Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL2 NO 45, MARCH. 2024

The Influencing Factors in Choosing the City of Fes as the Capital for the Idrisids

Zahraa Saadoun Zajy

College of Computer Science and Mathematics"

zahraa1979sadoon@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0005-5416-4697

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i45.565

Received 6/1/2024, Accepted 8/2/2024 , Published 31/3/2024

Abstract:

The **Idrisids** were the first Shia dynasty to reach power in the Islamic world. They succeeded in forming a strong government that exerted control over the West African region for three centuries. It is well-known that establishing any state requires finding a strong capital city as a base for that state. The choice of a city's location is an important factor that plays an effective role in the stability and success of cities. Both external and internal factors, as well as geographical and environmental considerations, contribute to the success of these cities. For example, places located centrally, with infrastructure and fertile land, and close to civilization, tend to be more stable and successful.

Fes, the capital of the Idrisids in the farthest part of Morocco, is one of the important capitals that was influenced by various factors leading to its success. Initially, the Idrisids resided in the city of **Walili** (Volubilis). Later, they moved to Fes, which was founded by **Idris ibn Abdallah** in the middle of the year 192 to 193 AH (Islamic calendar) in the farthest part of Morocco. Due to favorable geographical and strategic factors, the Idrisid rulers were able to govern effectively. Fes became a hub for scholars, traders, and a successful industrial zone.

In this research, we explore the reasons that led **Idris II** to choose Fes as the capital, shifting it from Walili, and establish it as the capital of his state.

Keywords: Idrisids, Fes, Walili, Idris II.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL2 NO 45, MARCH. 2024

العوامل المؤثرة في اختيار مدينة فاس عاصمة للادارسة

م.م. زهراء سعدون زاجي
كلية علوم الحاسوب والرياضيات

الملخص

الادارسة هم اول طائفة شيعية وصلت الى الحكم في العالم الاسلامي واستطاعوا من تشكيل حكومة قوية تفرض سيطرتها على منطقة غرب افريقيا ولمدة ثلاثة قرون ومن المعلوم ان تشكيل اي دولة يتطلب ايجاد عاصمة قوية قاعدة لهذه الدولة وان اختيار مكان المدينة يعد من العوامل المهمة التي تلعب دور فعال في استقرار المدن ونجاحها وهناك عوامل خارجية وداخلية وعوامل متعلقة بالجغرافية والبيئة تساعد في نجاح هذه المدن فمثلا الاماكن التي تقع في المركز ولديها بنى تحتية وارض خصبة وقريبة من الحضارة تكون اكثر استقرارا ونجاحا , مدينة فاس عاصمة الادارسة في المغرب الاقصى هي واحدة من العواصم المهمة التي تأثرت بالكثير من العوامل التي ادت الى انجاحها, سكن الادارسة في اول الامر مدينة وليلي وبعد ذلك انتقلوا الى مدينة فاس التي بنيت على يد ادريس بن ادريس ابن عبد الله اواسط عام ١٩٢ الى ١٩٣ هجريا في المغرب الاقصى ونظرا لوجود عوامل جغرافية واستراتيجية مؤاتية مكنت حكام الادارسة من اداره شؤون الحكومة بالاضافة الى توسعة الاقليم وخلق استقرار وامان للحكومة الادريسية واصبحت عامل جذب العلماء والتجار ومنطقة صناعية ناجحة , في هذا البحث نوضح الاسباب التي جعلت من ادريس الثاني يرغب بتغيير وليلي مركز الادارسة الى مدينة فاس وجعلها عـاصمة لدولته .

الكلمات المفتاحية : الادارسة , فاس , وليلي , ادريس الثاني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL2 NO 45, MARCH. 2024

تمهيد

ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب مؤسس دولة الادارسة في بلاد المغرب الاقصى واليه نسبتها وهو اول من دخلها من الطالبيين , كان مع الحسين بن علي بن ابن الحسن المثلث في المدينة ايام ثورته على الهادي سنة ١٦٩ هـ وبعد مقتله فر ادريس الثاني الى مصر ومنها الى المغرب الاقصى [١], نزل ادريس الاول سنة ١٧٢ هـ في مدينة وليلي[٢] الغالب عليها المعتزلة التي كانت مركز تجاريا ممتازا وسوقا عظيمة للقبائل وكان عميدهم اسحاق بن محمد بن عبد الحميد امير اوربة وهو من قبائل البربر و (اوربة كانت تتزعم مجموعة من قبائل ضخمة تمتد من الاطلس الاوسط حتى وادي سبو) [٣] فأجاره واكرمه ودعا البربر للالتفاف عليه والقيام بدعوته فاجتمع البرابرة في المغرب فبايعوه واقامو امره وحارب من كان منهم مجوس الى ان اسلم كل المغرب وتلمسان ودخلت جميع ملوك زناته في طاعته [٤] ,كانت المدة التي اجاب فيها البربر ادريس بن عبد الله الى ان مات في وليلي سنة ١٧٥ هـ هي ٣ سنوات و٦ اشهر [٥], فما كان من الدولة العباسية بعد ما وصلت اليه الادارسة من مرتبة بين قبائل البربر وبعد توسع دولته الا القضاء عليه بالتعاون مع الاغالبة , فأرسل الرشيد مولى من موالي المهدي اسمه سليمان بن حريز ويعرف بالشماخ الى ابن الاغلب فأجازه ابن الاغلب والتحق بادريس فيمن التحق متبرئا من الدعوة العباسية الى ان تقرب من ادريس الاول ودس اليه السم في سنون بعد ان كان يشتكي من وجع اسنانه فلقي حتفه ودفن في وليلي سنة ١٧٥ هـ [٦], تاركا من بعده جاريته كنزة حامل بولده ادريس الثاني الذي التفت عليه العرب وبايعته وهو حملا ثم رضيعا ثم فصيلا الى ان شب واصبح ابن احدى عشرة سنة بايعوه بجامع وليلي سنة ١٨٨هـ [٧] وهو طيلة هذه المدة تحت حماية وكفالة راشد مولاه الى ان قتل في سنة ١٨٦ تولى بعد ذلك رعايته وكفالته ابو خالد بن يزيد بن الياس العبدي وجددوا الطاعة لادريس الثاني[٨] واصبحت وليلي مركز لاستقطاب العلماء

---

[١] الاعلام للزركاني , ج١,ص٢٧٩

[٢] وليلي اسم لطنجة باللسان البربري انظر البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ,ج١,ص٨٣ , معجم البلدان ,ج٥,ص٣٨٤ .

[٣] معالم تاريخ المغرب والاندلس , ص١٢٦

[٤] تاريخ ابن خلدون ج٤, ص١١

[٥] المسالك والممالك , ج٢, ص٣٠٦

[٦] تاريخ ابن خلدون ج٤,ص١٧

[٧] المصدر نفسه,ص١٨

[٨] ادريس بن عبد الله ابن الحسن المثنى وهو ابو القاسم ولد سنه ١٧٧ هجريه وهو ثاني ملوك الادارسة بعد ابيه في المغرب الاقصى ولد في وليلي ولد يتيم الاب فقد مات ابوه وهو في بطن امه فقام باداره شؤون

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والوافدين والبربر والكثير من قبائل العرب والاندلس مما جعل المدينة تضيق من كثرة ساكنيها فما كان من ادريس الثاني الا ان اخذ يبحث عن عاصمه جديدة لدولته وهكذا قرر ان يترك الجبل ويؤسس مدينة جديدة للسكن فيها[٩] .

اختيار الموقع

من اجل اختيار موقع لبناء مدينة جديدة للادارسة قام ادريس الثاني بارسال بضعة اشخاص للبحث عن مكان جديد في السهول المجاورة لمدينة وليلي [١٠] , وقبل ان ينتهي الراي الى اختيار مدينة فاس عاصمة الادارسة كان هناك محاولتان انتهت بالفشل لاختيار عاصمة الادارسة الاولى كانت عام مائة وتسعين هجريا عندما خرج الامام معه هيئة الدولة لاختيار مكان ووصل الى جبل اعجبه ارتفاع هذا الجبل وطيب تربته فقرر ان يبني المدينة في هذا المكان وبنى بعض الدور وثلث من السور وعندما هطلت الامطار ذات ليلة اتى سيل من اعالي الجبال وهدم البناء فعاد الامام ادريس الى مدينة وليلي وتراجع عن البناء في هذا الموقع.

اما المحاولة الثانية فكانت عام ١٩١ هجريا عندما عاد الامام ادريس بالبحث عن موقع للعاصمة لتحقيق حلمه في بناء عاصمة لدولته وانتهى به المطاف الى خولان في وادي نهر

البلاد راشد مولى ابيه وبعد قتل راشد عام ١٨٦ هجريا تولى رعايته وكفالته ادريس ابو خالد العبيدي حتى بلغ الحادي عشر من عمره فبايعه بعد ذلك البربر سنه ١٨٨ هجريا في جامع وليلي تتولى الملك واحسن تدبيره وقد احبته الرعيه فقد كان جواد فصيح اللسان فبنى مدينه فاس عام ١٩٢ هجريا وانتقل اليها وضرب السكه باسمه توفي في مدينه فاس سنه ٢١٣ هجريا

[٩] وصف افريقيا , ص٢٢٦ , زهرة الاس ,ص١٨

[١٠] وصف افريقيا , ص٢٢٦

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

سبو اعجبه الموقع لقربه من الماء لكن اتضح له ان الماء يصل اليه في الشتاء فخاف على الناس من الهلاك وترك البناء.

اما محاولته الاخيرة هي ان الامام عين عمير بن مصعب الاسدي للبحث عن موضع لمدينته المنشودة فاخذ الوزير بالبحث الى ان وصل الى سايس واعجبه المكان لكثرة مياهه واعتدال هواءه ووصل الى عين توضئ فيها وسميت بعد ذلك على اسمه عين عمير وتابع الفحص حتى وصل الى منبع النهر فرأى انما يزيد من ٦٠ عينا تجري مياهه في السهول وتابع سير الماء حتى وصل الى مكان بين جبلين كثير الاشجار والينابيع ورأى خيام ورأى خيام شعر تقيم فيها قبائل بربريه من زناته ومن زواغه رجع الوزير الى وليلي واخبر الامام عن هذا المكان الجميل وخرج الامام ادريس بنفسه لرؤيته وبعد ان اعجبه الموقع واستحسنه أرضى اهل المناطق [١١], وكانت فاس لبني بوغش وبني الخير من وزاغة وكان منهم يهود ونصارى ومجوس واسلموا كلهم على يديه[١٢] , ثم اشترى منهم الارض بستة الاف درهم وكتب العقد بشراء الارض الفقيه ابو الحسن الانصاري في سنه ١٩٩١ هجريا [١٣]وبعد عمليه الشراء نزل ادريس الثاني الى الارض واحاطها بسياج من الخشب والقصب وخطط المدينة ثم شرع بالبناء نهار يوم الخميس في اول ربيع الاول سنه ٩٢ هجريا بعد ان اتم بناء المدينة اطلق عليها اسم عدوة الاندلس للنزول العرب الوافدين من المغرب فيها وكانوا يقدرون ثمانية الاف اسرة استمر الامام ادريس مقيما بجراوة وبعد عام شرع ببناء العدوى الثانية في يوم جمعة قرت ربيع الثاني عامه ١٩٣ هجريا مما اثار من جمالها وكثرة اشجارها والينابيع فيها قرر ترك عدوة الاندلسيين والانتقال اليها واطلق عليها عدوة القرويين وذلك لنزول اكثر من ٣٠٠ عائلة قادمة من القيروان فنسبه اليهم وهكذا جاءت المدينة مؤلفة من عدوتين لكل واحدة منها سور وحصن منيع يفصل بينهما نهر الوادي الكبير[١٤]..

سبب تسمية فاس بهذا الاسم

هناك روايات متعددة تذكر سبب اختيار اسم هذه المدينة وقد تنوعت المصادر والمراجع التي نقلت هذه الروايات وسوف نذكرها بشكل مختصر , اول رواية نذكرها يقال ان الامام ادريس عندما اراد ان يحفر السور حفرها بواسطه فأس وكان يختط به الاساسات ويبتدأ فيه بالحفر

[١١] دولة الادارسة في المغرب,ص١٥٠
[١٢] تاريخ ابن خلدون , ج٤,ص٨
[١٣] الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ,ج١, ص٢٢٢
[١٤] دولة الادارسة في المغرب, ص١٦٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حتى ان الناس كان من كثر ما يتداولوه على السنتهم في طول مدة البناء (هاتوا الفأس , خذوا الفأس , احفروا بالفأس) فسميت بذلك الاسم وبمرور الايام استغنى الناس عن الهمزه فاصبحت فاصلة [١٥] , اما الرواية الثانية فتقول عندما شرع الامام بحفر السور وجد فاس كبير فسميت بهذا الاسم , و الرواية الثالثة يقال عندما اتم بناء المدينة قيل لادريس ما نسميها قال نسميا باسم اول رجل يطلع عليكم , فمر بهم رجل وكان الثغ وسال عن اسمه فقال اسمي فارس فاسقط الراء بسبب اللثغة فقال ادريس سموها كما نطقها [١٦], واخيراً انه لما اتم البناء قيل له بما تسميها قال باسم المدينة التي كانت مكانها والتي تسمى بساف ولكن قلب اسمها الاول واسماها فاس [١٧] وهذا اصح رأي في تسميتها عند ابي زراع [١٨] , اما ابن الوزان فيعتبر الرأي الاصح انه عندما تم الحفرفي اليوم الاول عثرعلى كمية كبيرة من الذهب الذي يحمل بالعربية اسم فاس[١٩].

العمران والتقدم

الادارسة ومنذ بداية ظهورهم وتأسيسهم حكومتهم ازدهروا لسببين السبب الاول هو انتمائهم لاهل البيت عليهم السلام الذي جعل منهم سادة الناس ولما يحملوه من افكار وتعاليم الاسلام القادم اليهم من منبعه , والسبب الاخر هو احتمائهم بالقبائل البربرية التي جعلت من الحكومة المركزية بعيدة جدا عنهم وتحسب الف حساب لمواجهتهم فهذا هارون الرشيد يطلب النصح من يحيى البرمكي لمحاربة الادارسة بعد علو شأنهم وخضوع المغرب الاقصى ووقوعه بيدهم لكن يحيى البرمكي ينصحه باغتيال ادريس الاول وعدم مواجهته بمعركة سيكون الخاسر فيها حكومته [٢٠]بالاضافة الى مصاريف الجيش وثقل هذا على خزينة الدولة بمعنى اخر الخسائر مادية ومعنوية , وبذلك نرى ما وصل اليه الادارسة من ادارة شؤون البلاد وخلق الاستقرار والامان لحكومتهم واصبحت مدينة فاس مركز لاستقطاب العلماء والشعراء والتجار حتى انها استطاعت من سك النقود حيث هناك اشارة الى وجود درهم مسكوك في

---

[١٥] الانيس المطرب بروض القرطاس , ص٤٥
[١٦] المصدر نفسه والصفحة
[١٧] دوله الادارسه في المغرب سعدون نصر الله ص ١٥٨
[١٨] الانيس المطرب بروض القرطاس , ص٤٥
[١٩] وصف افريقيا , ص٢٢٤
[٢٠] معالم تاريخ المغرب والاندلس, ص١٢٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مدينة فاس وبالتحديد عام ١٨٥ هـ [٢١] وكذلك هناك اخبار عن ضرب السكة نهاية القرن الثاني ايام خلافة ادريس الثاني فقد كان الدرهم الذي سك في عهده مكتوب على دائرته محمد رسول الله صل الله عليه وسلم ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وتحت محمد رسول الله في الدائرة ادريس في الوسط ومحمد في سطر ورسول الله في سطر كتبت بالخط الكوفي وفي الوجه الاخر على دائرته بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة ١٩٨ [٢٢], وسمحت سياسة ادريس الثاني الاقتصادية بدعم الملكية الخاصة التي ساعدت على ازدهار الزراعة وتنوع الفواكه والمنتجات عندما اعلن ادريس ان من احيا ارضا او غرس غرسا او بنا بيتا فيصبح ذلك ملكه قبل ان يبنى سور المدينة [٢٣]هذه الحماية مع وفرة المياه وخصوبة الارض واعتدال الهواء جعل من مدينة فاس مدينة صناعية وزراعية منتجة تسد الحاجة المحلية وتفتح سوق للتجارة , والى زماننا هذا تعتبر من اكبر المدن واكثرها سكاننا في المغرب العربي , حتى ان ابن خلدون وصفها وقارنها مع المدن الاخرى في المغرب العربي , وبرز النظام العمراني لمدينة فاس بمدرسة تلمسان [٢٤] التي بناها ادريس الاول ومسجد جامع القرويين الذي بني في زمن ادريس الثاني والنظام الاداري الذي اتبعه الادارسة في مدينة فاس , ولهذه المكانة التي وصلت اليها مدينة فاس من عمران وحضارة ومركز ثقافي مهم وحتى بعد مرور اكثر من الف عام لابد لنا من معرفة الاسباب التي ادت الى انتقال عاصمة الادارسة من وليلي الى مدينة فاس و ازدهار هذه المدينة واصبحت في وقت قصير عاصمة للثقافة والتمدن .

العوامل التي ادت الى نقل عاصمة الادارسة من وليلي الى مدينة فاس

ان اي دولة تتعرض لضغوطات او ازمات من ناحية المكان او ضيق العيش او امور تتعلق بالجغرافية تحاول نقل مركز عاصمتها السياسية وراس مالها الى مكان جديد من اجل حل الازمة التي تتعرض لها البلاد وان حكومة الادارسة قامت بنقل مركز الحكومة من وليلي (وهي مدينة على جبل زرهون انشأها الرومان في زمن حكمهم لغرناطة [٢٥]) الى مدينة فاس

[٢١] وصف افريقيا , ص٢٢٦
[٢٢] نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية , ج١ , ص٤٢٨
[٢٣] الشيعة في الميزان , ص١٣١
[٢٤] تلمسان مدينة مشهورة من اول الغرب الاقصى مسورة وتقع على سفح جبل , انظر اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك ,ص٢٥٣.
[٢٥] وصف افريقيا , ص٢٩٥

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

, ولكن يجب علينا ان نعرف هل كان السبب الوحيد للانتقال هو الزيادة السكانية في مدينة وليلي وخصوصا لو عرفنا ان الباحثين قد بينوا ان المدينة قابلة للتوسع ومنهم سعد زغلول حيث يقول "ان مكان المدينة لا يمنع من اتساعها"[٢٦] وهذا يدلل لنا وجود عوامل اخرى غير عامل ضيق المكان ممكن ان تكون الاسباب التي دفعت ادريس الثاني الى الانتقال ولمعرفة ذلك سوف نتعرف على العوامل الداخلية والخارجية والجغرافية التي قد تكون ادت الى نقل عاصمة الادارسة :-

أ- عوامل داخلية

تعتبر وليلي اول مدينة يسكنها الادارسة وبعد مدة انتقلوا الى مدينة فاس ولمعرف الاسباب الداخلية التي ادت الى انتقال الادارسة من مدينة وليلي الى مدينة فاس يجب معرفة عدة امور والتوقف عليها منها :-

١- صغر مساحة مدينة وليلي وازدياد عدد السكان وكثرة اتباع ادريس الثاني وجيوشه ادت الى ضيق المدينة بهم [٢٧].

٢- الانتماء الجغرافي لمدينة وليلي الى بربر قبيلة اوربية [٢٨] وتعتبر وليلي مركز سياسي لهذه القبيلة التي نزل ادريس الاول عليها واستقبله اسحاق بن محمد الاوربي واكرمه وبالغ في بره وتوافدت القبائل عليه لمبايعته [٢٩] لكن لادريس الثاني رأي اخر لان وجوده في هذه المدينة يعتبر تابع لها وليست بلد مستقل له هو وحاشيته , ولخوف ادريس من ولاء اسحاق بن محمد وذلك لانه قبل عام من وصول ادريس الاول الى مدينة وليلي كان اسحاق بن محمد اوربي مشاركاً في ثورات الخوارج في المغرب الاقصى ويحتمل ان يكون ميوله الى الخوارج ما زال في داخله , وربما ود ان يتحلل من سلطة هذه القبيلة على رأي د. حسين مؤنس [٣٠], ولم يستطيع ادريس الثاني البقاء

---

[٢٦] تاريخ المغرب العربي ,ج٢,ص٤٤٤
[٢٧] الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى,ج١,ص٢١٩
[٢٨] اروبا : قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس انظر معجم البلدان ج١ص٢٧٨
[٢٩] جنى زهرة الاسى في مدينة فاس , ص١٢
[٣٠] معالم تاريخ المغرب والاندلس , ص١٢٩

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في وليلي بعد قتل كبيرهم اسحاق بن محمود سنة ١٩٢هـ بعد ما احس بموالاته لابراهيم بن الاغلب [٣١].

٣- ازدياد الوفود القادمين الى مدينة فاس فقد قصدها الوفود من كل مكان حتى ان ابن الجزنائي يذكر وفود خمسمائة فارس من الاندلس وافريقيا من الخزرج والازد والقيسية وبني يحصب والصدف وغيرهم [٣٢].

٤- شراء مدينة خاصة بالادارسة وبأموال ادريس الثاني ودفع ثمنها ستة الاف درهم من قبائل زنانة وعقد الاشهاد على ذلك في رسم من انشاء كاتبه ابي الحسن الخزرجي سنة ١٩١هـ [٣٣] .

٥- اراد ادريس ان يقرب العرب اليه وجعلهم بطانته دون البربر فاعتز بوفادتهم اليه وانس بقربهم وجعل منهم الوزير (عمير بن مصعب الازدي) والكاتب (ابا الحسن بن عبد الله الخزرجي) والقاضي (عامر بن محمد القيشي) [٣٤].

٦- مدينة وليلي كانت معرضة للتهديدات والهجمات من القبائل المحيطة بها وبنقل العاصمة يتوفر الامان والاستقرار لحكومة الادارسة .

ب- عوامل خارجية

الكثير من المؤرخين يرجع سبب انتقال الادارسة من وليلي الى مدينة فاس الى كثرة الوفود وزيادة عدد المبايعين الذي كانت اعدادهم تزيد بأستمرار وعدم اتساع مدينة وليلي لهم من اعراب افريقيا والاندلس حتى سمي عام ١٨٩هـ بـ (عام الوفود) [٣٥] , كذلك الموقع الجغرافي لـ(وليلي) في المغرب الاقصى مقارنة مع الحكومات التي تنافس الادارسة مثل امويين الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ) وبنو رستم (١٦١-٢٩٦هـ) في تاهرت [٣٦] وبنو مدرار (١٥٥-٣٦٦هـ) في سلجماسة .

١- علاقتهم بالامويين :

---

[٣١] تاريخ ابن خلدون , ج٤, ص١٨

[٣٢] جنى زهرة الاس في مدينة فاس , ص١٧

[٣٣] المصدر نفسه , ص١٩

[٣٤] الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى , ص٢١٩

[٣٥] جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس , ص٢٧

[٣٦] تاهرت مدينة مشهورة من مدن المغرب الاوسط كانت تتكون من مدينتين كبيرتين احدهما قديمة والاخرى محدثة تقع على سفح جبل يسمى قزول وعلى نهر كبير يأتيها من ناحية الغرب , انظر الروض المعطار في خبر الاقطار ,ص١٣٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ان اول مدينة للادارسة هي وليلي وهي مدينة قريبة من طنجة او بعبارة اخرة في نهاية طنجة [٣٧]والتي كانت تقع ورائها مدن الاندلس التي كانت يسكنها الامويين وهي قاعدة الحكم الاموي , وبالنظر للعداء بين الامويين والشيعة وبالخصوص العلويين فأن من الممكن استيطان الادارسة في هذا المكان يهدد امنهم حتى ان الحكام الامويين في الاندلس امروا بضبط السواحل والا تجري في البحر جارية الا تحت انظارهم و اشرافهم وان لا يخرج احد ولا يدخل الا ويكون خبره عندهم ومتى ما ابحر قارب يتكون من اثنا عشر ذراعاً نقض [٣٨], لذلك فأن اختيار مدينة فاس والتي تبعد مسيرة يوم عن وليلي تعتبر اجراء وقائي للتخلص من الخطر ولزيادة مركز الدفاع عندها وزيادة تحصيناتها ورغم هذا كله كانت نهاية دولة الادارسة على يد الامويين عندما قامو بقتل اخر ملوك الادارسة وهو الحسن بن كنون .

٢- علاقتهم مع الخوارج :

تحولت انظار الخوارج الى المغرب بعد ما عاثت فساداً في المشرق في النصف الاول من القرن الاول الهجري ولم يسمح للخوارج بالبقاء في المشرق لاستخدامهم العنف المفرط والتطرف في الامور السياسية فتحولت انظارهم الى بلاد المغرب واستقبلتهم القبائل البربرية بما فيهم مكناسة وزناته [٣٩] وتقبلوا افكارهم وكان تأثير الخوارج في المغرب كبير جداً حيث ان مهاجريهم الاوائل نجحوا في تأسيس الدول الافريقية , ومنها حكومة بني مدرار التي انشأها الخوارج الصفرية وحكومة بني رستم التي انشأها الخوارج الاباضية, وابتداءً من عام ١٩٧هـ بدأ ادريس الثاني سلسلة من الحملات لتثبيت حكمه ونشط لحرب الخوارج في جبال الاطلس [٤٠] وقد قام ادريس الثاني تدريجياً باسلمة المغرب من فوضى الخوارج وتطهير المغرب من فكر الخوارج ولم تكن علاقة ادريس الثاني بالخوارج مستقرة وانما كانت هناك مناوشات ومعارك في بعض الاوقات ومنها قول داود بن القاسم الاوربي بانه شهد مع ادريس الثاني غزواته مع الصفرية من البربر وكان ثابت العزيمة ورابط الجأش رغم كون الخوارج ثلاثة اضعافهم وهو يمتدحه ويثني عليه , حتى انتظمت له كلمة البربر ومحى دعوة

---

[٣٧] ابن خرداية , ص٢٦٦

[٣٨] الروض المعطار في خبر الاقطار , ص٨٦

[٣٩] زناته هي مجموعة من قبائل كبرى منتشرة في شمال افريقيا وكان يشتهر رجالها بالفروسية والشجاعة والتفوق في الحرب والروح الحربية وكان لهم دور في تاريخ الاندلس والمغرب وخلال فترة الضعف اسسوا لانفسهم امارات مستقلة من ضمنها سلجماسة وسلا وتادلا وفاس في المغرب الاقصى انظر لمحة تاريخية عن قبائل البربر في بلاد المغرب , ص١٠٥٣

[٤٠] معالم تاريخ المغرب والاندلس , ص١٢٩

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الخوارج منهم [٤١] , وكانت دولته محاطة بالخوارج الصفرية والمتمثلين ببني مدرار والتي كانت تسيطر على اجزاء من المغرب الاقصى واتخذت من سلجماسة عاصمة لها, والخوارج الاباضية المتمثلة ببني رستم والتي حكمت في بلاد المغرب الاوسط ومقرها مدينة تاهرت وهي حاليا في الجزائر [٤٢]والمعروف العداء المستمر بين الخوارج والبيت العلوي , وبالطبع فان الحواجز الطبيعية والخلافات الداخلية للادارسة قد حالت دون نشوب حرب بين الحكومتين , لذلك فان نقل الادارسة عاصمة حكومتهم الى فاس امر بديهي ليتمكنوا من مراقبة تحركات اعدائهم المحيطة بهم رغم ان علاقتهم بالرستميين كانت تقريبا معتدلة وتمتاز بحسن الجوار لان كلتا الدولتين يربطهم عامل مشترك هو عدائهم للدولة المركزية المتمثلة بالدولة العباسية ويعتبر البعض ان حكومة بني رستم واستقرارها جعلت من قيام حكومة الادارسة في مدينة فاس امرا سهلا لان اي اعتداء على الادارسة لابد من المرور ببني رستم اولا والحكومة الرستمية حكومة مستقلة ولا تسمح لاحد بالمرور عبر اراضيها لذلك كان وجود بني رستم بمثابة استقرار لحكومة الادارسة [٤٣] .

٣- علاقتهم مع العباسيين :

اضطهد العباسيون منذ ابتداء دولتهم أبناء عمومتهم من العلويين ، واسرفوا في ذلك , وبالنتيجة قام العلويين بعدة ثورات، كانت آخرها ثورة «الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب» على والى المدينة سنة ١٦٩هـ[٤٤] , ولكن العباسيين استطاعوا قمعها وقتلوا زعيمها ومجموعة من أهل بيته وفر من بين ما فر من العلويين ادريس ابن عبد الله الذي توجه الى بلاد المغرب وحرر البلاد ودانت له القبائل واستقلت له امارة المغرب باسرها فغتم الرشيد مما وصل اليه ادريس وخاف ان يستولي على افريقيا باكملها فارسل اليه من يغتاله وهو سليمان بن حريز ويعرف بالشماخ ليكيد له ويقتله بالسم عن طريق التعاون مع الاغالبة ضنا منهم انهم قضوا على بذرة الادارسة ولم يكن لهم علم بوجود امتداد له عن طريق الجنين الذي تحمله كنزه جاريته (فكان وقع ذلك عليهم انكى من وقع السهام)[٤٥] واستمرت محاولاتهم بعد ذلك للقضاء على الادارسة ولكن لبعد المسافة ولكون المغرب تعتبر القاصية لم يكن

---

[٤١] الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى,ج١,ص٢٢٧
[٤٢] قبائل المغرب , ج١,ص١٤٣
[٤٣] الدولة الرستمية وعلاقتها الخارجية , ص
[٤٤] موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي , ج٦ , ص٣٨
[٤٥] تاريخ ابن خلدون , ج١ , ص٢٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بمقدورهم سوى التحيل في اهلاك ادريس الثاني بالسموم [٤٦] وقتل راشد الذي تولى رعايته فأستطاعوا قتل راشد بالتعاون مع ابراهيم بن الاغلب , ولم يكتفوا العباسيين بدس السم ومحاولة قتل ادريس الثاني وانما اخذوا يطعنون بنسبه لابيه ويعرضون بالتظنن بالحمل انه لراشد مولاهم ويعقب ابن خلدون على هذا الحادث انهم قبحهم الله الا يعلمون ان ادريس الاول منذ دخل المغرب الى ان توفاه الله عز وجل عريق في البدو وان حال البادية غير خافية ولا مكان للريب فيها واحوال حرمهم اجمعين بمرأى من جاراتهن ومسمع من الجيران لتلاصق بيوتهم وعدم وجود فواصل وان راشد قد تولى خدمة الحرم بعد مولاه على مسمع ومشهد من اوليائهم وشيعتهم ومراقبة من كافتهم [٤٧], وبذلك بطلان ادعائاتهم بعدم صحة نسب ادريس الثاني , وقد كانت فكرة استيلاء ادريس الاول على تلمسان[٤٨] ترعبهم لذلك فكرت الخلافة العباسية بالقضاء عليه لان استحواذه على تلمسان بمثابة استحواذه على افريقيا باكملها [٤٩] .

٤- علاقتهم مع الاغالبة :

عندما فر ادريس الاول الى المغرب بعد وقعة فخ اوعزالهادي الى الاغالبة ان يقعدوا له بالمرصاد وان يجعلوا عليه العيون فلم يستطيعوا ان يظفروا به وهرب الى المغرب [٥٠] واقبلت قبائل البربر على مبايعته ومبايعة ولده ادريس ابن ادريس الثاني من بعده فأقلق ذلك دولة العباسيين وتحركت للقضاء على الادارسة واوكلت هذه المهمة الى والي المغرب (ابراهيم بن الاغلب) الذي نجح بأستمالة مجموعة من البربر بأمواله وهداياه ثم اوكل اليهم مهمة قتل راشد فقاموا بتنفيذ ذلك عام ١٨٦هـ وبعد ذلك اوكلت مهمة كفالة ادريس الثاني الى ابي خالد بن يزيد وجددت البيعة الى ادريس مرة اخرى عام ١٨٨هـ حيث بلغ من العمر ١٣ سنة واصبح في سن تأهله في خلع الوصاية وادارة البلاد وتعزيز مركزه من خلال استقبال الوفود القادمة اليه من القيروان

---

[٤٦] المصدر نفسه والصفحة
[٤٧] المصدر نفسه والصفحة
[٤٨] مدينة تلمسان : مدينة عظيمة قديمة فيها اثار كثيرة وهي في سفح جبل وهي دار مملكة زناتة وحولها قبائل زناتة وغيرهم من البربر انظرالاستبصار في عجائب الامصار , ص١٧٦
[٤٩] جنى زهرة الاس في مدينة فاس , ص١٤
[٥٠] تاريخ ابن خلدون , ج١ , ص٢٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والاندلس للعيش في دولته [٥١], فأخذ ابراهيم بن الاغلب بالعمل على افساد اصحابه عليه وكتب الى بهلول بن عبد الواحد وكان رئيس قومه ومطاعا عندهم وهو القائم بأمر ادريس وصاحب سره حتى فارقه وعاد الى طاعته , وخرج عن طاعته ايضا عمران بن مجالد , فلما فعل ذلك كتب ادريس الى ابراهيم يسأله الكف عن محاربته والكيد به ويذكره بقرابته من رسول الله (ص) [٥٢] حتى صفا ملك المغرب لادريس الثاني .

جـ- عوامل جغرافية :-

مما قالته العلماء والحكماء ان لا تستوطن الا في بلد فيه سطان حاضر وطبيب ماهر ونهر جاري وعالم عامل وقاضي عادل وسوق قائمة , وايضا قالت احسن المدن من تجمع خمس اشياء وهي نهر جاري ومحرث طيب وقرب الحطب والاسوار الحصينة والسلطان القاهر اذ به صلاح حالها وتأمين سبلها وكف الجبابرة عنها [٥٣] , ومدينة فاس واحدة من اكبر المنشأت التي بناها ادريس الثاني فاحكم بنيانها وكثر مرافقها وبنا حولها المصانع وغرس الاشجار وشجع الزراعة والتجارة فلم يمضي سوى خمسين عام على تأسيسها حتى اصبحت مدينة من اكبر المدن في غرب العالم الاسلامي [٥٤], وقد جمعت مدينة فاس كل الصفات المطلوبة لاقامة حاضرة وعاصمة للدولة وزادت عليها في محاسنها ايضا فهي مدينة عظيمة وهي مستقر الملوك [٥٥] ,وهنا سوف نتعرف على بعض من المميزات الجغرافية لمدينة فاس :-

١- الموقع المتميز لفاس, وتقع في اقصى المضيق الجبلي , تحرس تازا مدخله الشرقي وتطل على السهول التي تمتد على ساحل المحيط الاطلسي [٥٦] جعلت البيئة والمناخ مثاليين , واختيارها في سهل سايس وهو من اكثر السهول وافضلها خضرة في المغرب العربي وتعتبر من العوامل الطبيعية من حيث المياه الزرقاء الوفيرة والتربية الخصبة والهواء العليل وامكانية الزراعة وصيد الاسماك حتى انه يذكر انواع كثيرة من الاسماك منها الشولي وهو الذ انواع الاسماك تصنع منه الالوان باصناف البقل فلا

---

[٥١] دولة الادارسة في المغرب العصر الذهبي , ص١٦٢
[٥٢] نهاية الارب في فنون الادب , ج٢٤, ص١٠٣
[٥٣] جنى زهرة الاس ,ص٣٣
[٥٤] قبائل المغرب , ج١, ص١١٩
[٥٥] حدود العالم من المشرق الى الغرب , ص١٣٤
[٥٦] تاريخ المغرب العربي , ص٢١٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تشم له رائحة [٥٧], وتوفر المعادن المختلفة وتنوع الاخيرات وتوفر المياه جعل من هذه المنطقة منطقة غنية منتجة بحد ذاتها ومستقلة لا تحتاج الى احد ومباركة وهي المدينة الاوفر ربحا وحظا بين مدن المغرب حتى انه تحقق لادريس بعدها عن الصحراء والبحار والجبال الشامخة والسباخ العفنه وامن على سكانها [٥٨].

١- ان مراعاة الوضع الدفاعي للمدينة من اهم ما يهتم له الحكام في اختيار عواصمهم ولوقوع مدينة فاس في في منطقة مرتفعة والعمارة المتصاعدة فيها [٥٩] وتحيطها الجبال والمرتفعات وكثافة الاشجار وغاباتها جعل منها محمية لا يستطيع اختراقها الاعداء وتمتاز بقوة دفاعية مضاعفة وهذا ساعد على مراقبة حركة الامويين في الاندلس وكان له الاثر الكبير في زيادة القوة العسكرية للادارسة في المغرب العربي فبعد ان ثبت ادريس حكومته توجه الى تقوية وتعزيز مكانته العسكرية وبدء بحملاته ضد خوارج بنو مدرار في منطقة سلجماسة وخوارج الصفرية في تلمسان .

٢- وفاس مدينة متوسطة بين مدن المغرب الاقصى فمنها الى كل مدينة من سبتة وسلجماسة ومراكش وتلمسان عشرة ايام [٦٠] و نتيجة لهذا الموقع المتميز في الوسط بين مدن المغرب العربي جعلها سوق للتسوق والاتصالات بين هذه المدن .

٣- لارتباط نهر فاس بنهر سبو [٦١] والمحيط الاطلسي فقد نشطت الحركة التجارية ومتابعة القوافل القادمة مما جعل من مدينة فاس مدينة تسيطر على التجارة عن طريق البحر وفاس قطب بلاد المغرب ويسكن حولها البربر واليها تشد الركائب وتتوافد القوافل وتجلب الى مدينة فاس كل ماهو غريب من الثياب والبضائع والامتعة [٦٢].

٤- توفر الحطب الذي يدخل من سائل جهاتها وكثرة شجر البلوط وفحمه الذي ما لايوصف كثرة [٦٣].

٥- اعتدال فصلي الخريف والربيع , اما فصلي الشتاء والصيف فأن بردها وحرها ليس بالشديد جداً مما جعل سهولة العيش فيها وتنوع مزروعاتها واشجارها ووجميع الفواكه

---

[٥٧] الاستبصار في عجائب الامصار , ص١٨٤
[٥٨] جنى زهرة الاس في مدينة فاس , ص٢٢
[٥٩] اثار البلاد واخبار العباد , ص١٠٢
[٦٠] تقويم البلدان , ص١٣٨
[٦١] وهو واحد من اطول الانهار التي تصب في المحيط الاطلسي والتي تستمد مياهها عن طريق الينابيع التي تنفجر من المرتفعات العالية ومن السيول وذوبان الثلوج , قبائل المغرب , ص٢١
[٦٢] الروض المعطار في خبر الاقطار , ص٤٤٠
[٦٣] جنى زهرة الاس, ص٣٥

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واصنافها وحسنت اخلاق الناس ونضرت وجوههم , حتى تميز الناس في العلوم ومختلف الصناعات والتجارات [٦٤].

٦- ولمدينة فاس نهر يشق المدينة الى نصفين وتدخل جداوله الى البيوت والحمامات والشوارع والاسواق ثم تخرج منها وقد حملت ازبالها واقذارها ناهيك عن العيون التي تتفجر وتنبع داخل البيوت [٦٥] , وفي داخل المدينة ستمائة رحى [٦٦] كانت تدور بواسطة قوة تدفق المياه وكانت توفر الطحين بسعر مناسب للجميع والحنطة فيها رخيصة ومتوفرة وفي متناول الجميع [٦٧].

٧- ومن محاسن مدينة فاس انها تفوق جميع المدن ان بها ماءين , ماء الانهار وماء العيون , ماء الانهار حار في الصيف وبارد في الشتاء , وماء العيون بارد في الصيف دافئ بالشتاء وهذا التنوع في الماء في فصل الصيف والشتاء يسهل على الناس ويعينهم في الدين والطهارة والتنظيف [٦٨].

٨- ان اختيار موقع مدينة فاس في سهل سايس وهو من اكثر سهول المغرب خضرة ساعد في كثرة الحيوانات الداجنة من اغنام وابقار وتوفر منتجات الثروة الحيوانية ساعد في تطور الصناعة وان المنتجات كانت متاحة للجميع وبسعر زهيد جداً [٦٩].

النتيجة

---

[٦٤] المصدر نفسه , ص٧٦
[٦٥] الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى,ج١,ص٢٢٤
[٦٦] اثار البلاد واخبار العباد , ص١٠٢
[٦٧] الروض المعطار في خير الاقطار , ص٤٤٠
[٦٨] الانيس المطرب بروض القرطاس , ص٤٤
[٦٩] وصف افريقيا , ص٢١

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تنوعت الاسباب التي ادت الى انتقال عاصمة الادارسة من وليلي الى مدينة فاس و يمكن تقسيم العوامل التي اثرت في الانتقال الى عوامل داخلية بسبب ضيق المدينة وكثرة الوفود وعائدية مدينة وليلي الى قبيلة اوربية للتخلص من مركزية قبيلة اوربة ولكي تكون له عاصمة مستقلة تم شراءها باموالة الخاصة , وللاعداد المتزاية لجيش ادريس بسبب الحروب وفتح المدن ومبايعة القبائل لادريس بالطاعة والولاء , وبسبب قرب وليلي من الامويين في الاندلس التي كانت هدفاً لهجمات الامويين لذلك نقل ادريس حكومته الى المنطقة الوسطى في المغرب الاقصى لكي يكون بعيد عن الامويين ويستطيع ان يرصد تحركاتهم ويزيد من القوة النسبية لحكومته وان الامويين في الاندلس معروفين بعدائهم للشيعة واهل البيت عليهم السلام , بالاضافة الى العوامل الخارجية التي تتمثل بالضغط على الحكومة من قبل الحكومات التي تحيط بحكومته من الخوارج المتمثلين بالخوارج الصفرية والاباضية من بني مدرار وبنو رستم , ومن دولة الاغالبة التي كانت تزدهر وتتوسع بتلك الفترة مستعينة ومؤيدة من قبل الدولة المركزية في بغداد والمتمثلة بالعباسيين , بالاضافة الى العوامل الجغرافية التي من اجلها تم اختيار مدينة فاس في قلب المغرب الاقصى والتي تتميز بثراء ارضها واعتدال مناخها وتنوع محاصيلها ومعادنها وحيواناتها وكذلك لوجود وسائل الدفاع والحماية الطبيعية فيها ولكون فاس تقع في نقطة مركزية وعلى نفس المسافة من تلمسان وسبته وسلجماسة لذلك اصبحت سوق مركزي تتوجه اليه انظار الجميع ومنطقة علمية ثقافية واقتصادية محط اعجاب وتوجه جميع المناطق من حولها .

المصادر

ابن وزان الزيات
١- وصف افريقيا , ت٩٥٩ , ترجمة د. عبد الرحمن حميدة , ٢٠٠٥م, مكتبة الاسدي القاهرة .
ابن خردذابة عبيد الله بن عبد الله
٢- المسالك والممالك , ت٣٠٠هـ, دار صادر افست ليدن – بيروت , ١٩٩٢م .
ابي عبيد الله بن عبد العزيز البكري
٣- المسالك والممالك , ت٤٨٧هـ , تحقيق الدكتور جمال طلبة , ج٢ , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ط١ .
احمد بن حمد بن قاضي المكناسي
٤- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس , رباط , دار المنصور , ١٩٧٣ م .
احمد بن محمد الهمذاني (ابن الفقيه الهمذاني)
٥- الانساب والتراجم , ت٣٤٠ هـ , تحقيق يوسف الهادي , عالم الكتب للطباعة والنشر , ١٩٩٦م .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

زكريا بن محمد بن محمود القزويني
٦- اثار البلاد واخبار العباد ,ت٦٨٢, دار صادر بيروت , ١٩٩٨ .
شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد الناصري الجعفري
٧- الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى , ت١٣١٥هـ , المحقق جعفر الناصري/ محمد الناصري , دار الكتاب – الدار البيضاء , ج١.
الشيخ عبد الحي الادريسي الكتاني الفاسي
٨- نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية , ت ١٣٨٣ , دار احياء التراث بيروت – لبنان , ج١
عبد الرحمن ابن خلدون
٩- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر , ت٨٠٨هـ , مراجعة سهيل زكار , دار الفكر للطباعة والنشر , ٢٠٠٠م , ج٣ .
علي الجزنائي
١٠- جنى زهرة الاس في بناء مدينة فاس , تحقيق عبد الوهاب ابن منصور , ط٢, ١٩٩١م , المطبعة الملكية – الرباط .
علي ابن ابي زراع الفاسي
١١- الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ,ت٧٤١ , دار المنصور – الرباط , ١٩٧٢ .
مؤلف مجهول كتبه في عام ٣٧٢هـ
١٢- حدود العالم من المشرق الى المغرب , تحقيق يوسف الهادي , الدار الثقافية للنشر / القاهرة , ١٩٩٩م .
مؤلف مجهول
١٣- الاستبصار في عجائب الامصار , نشر وتعليق الدكتور سعد زغلول عبد الحميد , دار النشر المغربية / الدار البيضاء , ١٩٨٥م .
محمد بن عبد المنعم الحميري
١٤- الروض المعطار في خبر الاقطار , ت٩٠٠هـ , تحقيق الدكتور احسان عباس , مكتبة لبنان , ط٢, ١٩٨٤ م .
النويري
١٥- نهاية الارب في فنون الادب , ج٢٤
ياقوت الحموي
١٦- معجم البلدان , ت٦٢٦هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان , ١٩٧٩م , ج١.
١٧- معجم البلدان , ت٦٢٦هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان , ١٩٧٩م , ج٥.

المراجع

ابو سعيد المصري
١٨- موسوعة سفير التاريخ الاسلامي , ج٦
حسين مؤنس
١٩- معالم تاريخ المغرب والاندلس , الاعمال الفكرية / مكتبة الاسرة –دار الرشاد , ٢٠٠٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

سعد زغلول عبد الحميد
٢٠- تاريخ المغرب العربي تاريخ دولة الاغالبة والرستميين وبني مدرار والادارسة حتى قيام الفاطميين , ج٢, الاسكندرية – منشأة المعارف, ١٩٧٩ .
سعدون عباس نصر الله
٢١- دولة الادارسة في المغرب العصر الذهبي ١٧٢-٢٢٣ هـ , دار النهضة العربية , بيروت , طبعة ١ , ١٩٨٧م .
عبد الوهاب بن منصور
٢٢- قبائل العرب (جائزة المغرب ١٩٦٨) , المطبعة الملكية / الرباط , ١٩٦٨م , ج١ .
محمد جواد مغنية
٢٣- الشيعة في الميزان , ت١٤٠٠هـ , دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان , ١٩٧٩م , ط ٤ .
محمد سليمان الطيب
٢٤- لمحة تاريخية عن قبائل البربر في بلاد المغرب موسوعة القبائل , بحوث ميدانية وتاريخية , دار الفكر العربي , ١٤٣١هـ , ج٢, ط٣ .

Sources:

1. **Ibn Wazan Al-Zayyat**: *Description of Africa*, 959 CE, translated by Dr. Abdul Rahman Hamida, 2005, Al-Asadi Library, Cairo.
2. **Ibn Khaldun**: *The Ways and Kingdoms*, 300 AH, Dar Sader Afst Leiden - Beirut, 1992.
3. **Abu Ubaid Allah Ibn Abd al-Aziz al-Bakri**: *The Ways and Kingdoms*, 487 AH, edited by Dr. Jamal Talba, Vol. 2, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition.
4. **Ahmad bin Hamad bin Qadi Al-Meknasi**: *The Spark of Quotation in Mentioning Those Who Solved the Issues of Fes*, Rabat, Dar Al-Mansour, 1973 CE.
5. **Ahmad bin Muhammad Al-Hamzani (Ibn Al-Faqih Al-Hamzani)**: *Genealogies and Biographies*, 340 AH, edited by Youssef Al-Hadi, Al-Alam Al-Kutub for Printing and Publishing, 1996 CE.
6. **Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini**: *Monuments of Countries and News of People*, 682 AH, Dar Sader Beirut, 1998.
7. **Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad al-Nasiri al-Jaafari**: *Investigation of the News of the Farthest Maghreb States*, 1315 AH, edited by Jaafar al-Nasiri / Muhammad al-Nasiri, Dar Al-Kitab - Casablanca, Vol. 1.
8. **Sheikh Abdul Hai Al-Idrisi Al-Kattani Al-Fassi**: *The System of Prophetic Government Called Administrative Arrangements*, 1383, Dar Ihya Al-Turath Beirut - Lebanon, Vol. 1.
9. **Ibn Khaldun**: *Ibn Khaldun's History Entitled The Prolegomena and the News in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Lived Among Them of Greater Importance*, 808 AH, reviewed by Suheil Zakar, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 2000 CE, Vol. 3.
10. **Ali Al-Jaznai**: *Janna Zahrat Al-As in the Construction of the City of Fes*, edited by Abdul Wahab Ibn Mansour, 2nd edition, 1991 CE, Royal Press - Rabat.
11. **Ali Ibn Abi Zara Al-Fassi**: *The Companion Melodist in the News of the Kings of Morocco and the History of Fes*, 741 AH, Dar Al-Mansour - Rabat, 1972.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

12. **Anonymous Author Written in 372 AH**: *The Limits of the World from the East to the West*, edited by Youssef Al-Hadi, Al-Thaqafah Library for Publishing - Cairo, 1999 CE.
13. **Anonymous Author**: *Insight into the Wonders of the Lands*, published and annotated by Dr. Saad Zaghlool Abdel Hamid, Moroccan Publishing House - Casablanca, 1985 CE.
14. **Muhammad bin Abdul Munim Al-Hamiri**: *The Radiant Gift in the News of the Regions*, 900 AH, edited by Dr. Ehsan Abbas, Library of Lebanon, 2nd edition, 1984 CE.
15. **Al-Nawawi**: *The End of the World in the Arts of Literature*, Vol. 24.
16. **Yaqut Al-Hamawi**: *The Dictionary of Countries*, 626 AH, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Lebanon, 1979 CE, Vol. 1.
17. **Yaqut Al-Hamawi**: *The Dictionary of Countries*, 626 AH, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Lebanon, 1979 CE, Vol. 5.

References:

17. **Abu Said Al-Masri**: *Encyclopedia of Islamic History*, Vol. 6.

18. **Hussein Muwannis**: *Historical Landmarks of Morocco and Andalusia*, Intellectual Works / Dar Al-Usra - Dar Rashad, 2004.

19. **Saad Zaghlool Abdel Hamid**: *The Arab Maghreb State History: The State of the Al-Aghlabids, Al-Rustamids, Banu Midrar, and the Idrisids Until the Rise of the Fatimids*, Vol. 2, Alexandria – Mansoura

20. **Saadoun Abbas Nasr Allah**:

- *The Idrisid State in Morocco: The Golden Era 172-223 AH*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1st edition, 1987 CE.

21. **Abdul Wahab bin Mansour**:

- *Arab Tribes (Morocco Prize 1968)*, Royal Press / Rabat, 1968 CE, Vol. 1.

22. **Muhammad Jawad Maghniyah**:

- *The Shia in the Balance*, 1400 AH, Dar Al-Ta'aruf for Printing and Publishing - Beirut, Lebanon, 1979 CE, 4th edition.

23. **Muhammad Sulaiman Al-Tayyib**:

- *A Historical Overview of the Berber Tribes in the Land of Morocco*, Field and Historical Research, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1431 AH, Vol. 2, 3rd edition.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.